

محاضرات النحو السداسي الثاني ليسانس أدب عربي 2020 - 2021

إعداد الأستاذ الدكتور سليمان بوراس

المحاضرة السادسة

الفاعل

الفاعل: هو المسند إليه بعد فعل تام معلوم أو شبهه¹، و يأتي اسما مرفوعا يدل على من قام بالفعل أو اتصف بمعناه²، و الحقيقة أنه ليس الفعل فقط هو ما يرفع الفاعل بل إن هناك ألفاظا أخرى ترفع الفاعل منها اسم الفعل نحو قولك

فهيأت هيأت العقيق و من به وهيأت خل بالعقيق نواصله

و هناك اسم المصدر النائب عن فعله نحو: إكراما الضيف، كما أن هناك: مشتقات الفعل كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فكلها ترفع الفاعل و ما كان يحمل في ثناياه معنى الفعل نحو قولك هذا قرشي نسبة³ ملحوظة: هناك أفعال لا فاعل لها و ذلك حين تفقد الدلالة على الحدث و منها: قلما كثيرا طالما فهي لا فاعل لها⁴ أحكام الفاعل: للفاعل أحكام يجب أن تتوافر فيه و منها:

1_ وجوب الرفع: وقد يجر لفظا بإضافته إلى المصدر نحو: إكرام المرء أباه فرض عليه⁵.

2_ وجوب وقوعه بعد المسند: فإن تقدم ما هو فاعل في المعنى كان الفاعل ضميرا مستترا يعود إليه نحو: علي قام، و المقدم إما مبتدأ كما في المثال السابق، و إما مفعول لما قبله نحو: رأيت عليا يفعل الخير، و إما فاعل لفعل محذوف نحو: و إن أحد من المشركين استجارك فأجره⁶.

3_ أنه لا بد منه في الكلام: فإن ظهر في اللفظ فذاك، و إلا فهو ضمير راجع إما لمذكور نحو: المجتهد ينجح⁷.

4_ أنه يكون في الكلام و فعله محذوف لقريئة دالة عليه كأن يجاب به نحو: بلى سعيد

¹ ينظر محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، ط 1996، ص 567، جمال بن إبراهيم القرش، النحو التطبيقي دار الضياء الطبعة الثالثة، 2003، ص 104، ينظر محمد حسن مغالسة النحو الشافي مؤسسة الرسالة الطبعة الثالثة 1997، ص 137،

ينظر عبده الراجعي، التطبيق النحوي، ص 183

² ينظر محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، ط 1996، ص 567،

³ ينظر محمد حسن مغالسة النحو الشافي مؤسسة الرسالة الطبعة الثالثة 1997، ص 137

⁴ ينظر محمد حسن مغالسة النحو الشافي مؤسسة الرسالة الطبعة الثالثة 1997، ص 140، ينظر عبده الراجعي، التطبيق النحوي، ص 178

⁵ ينظر محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، ص 567، ينظر عبده الراجعي، التطبيق النحوي، ص 185

⁶ ينظر محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، ص 567، ينظر محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيقي في

القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، ط 1996، ص 567،

⁷ ينظر عبده الراجعي، التطبيق النحوي، ص 186

- 5_ أن الفعل يبقى بصيغة الواحد وإن كان الفاعل مثنى أو جمعا نحو: جاء التلميذ وجاء التلميذان .
- 6_ إذا كان الفاعل مؤنثا أنث فعله ببناء ساكنة في آخر الماضي وبتاء المضارعة في أول المضارع ، وللفاعل مع الفعل أحوال ثلاثة من حيث التأنيث والتذكير هي : وجوب التذكير ووجوب التأنيث وجواز الأمرين⁸
- 7_ أن الأصل اتصال الفاعل بفعله ثم يأتي المفعول وقد يعكس الأمر فيقدم المفعول ويؤخر الفاعل
- أقسام الفاعل لفظيا: يأتي الفاعل على صور متعددة نوردتها في ما يأتي⁹ :

صريح : نحو جاء الحق

ضمير: إما متصل كالتاء نحو : قمت ، والواو في قولك : قالوا ن والياء في قولك : تقومين ، وإما منفصل نحو: أنا ، نحن ، وإما مستتر نحو: أقوم وتقوم

مؤول: هو أن يأتي الفعل ويكون الفاعل مفهوما من المصدر بعده نحو: يحسن أن تجتهد

نائب الفاعل :

اسم يقع بعد الفعل المبني للمجهول وينوب عن الفاعل بعد حذفه ويسمى عند بعض النحويين مفعول ما لم يسم فاعله¹⁰ .

يبني الفعل للمجهول لأغراض منها¹¹ :

.الإيجاز: كُتِبَ الدرسُ

المحافظة على تناسب الفواصل : من طابت سيرته حمدت سيرته

شهرة الفاعل : خلق الإنسان ضعيفا

الجهل بالفاعل : سرق المتاع

الخوف عليه : كسر الزجاج

الخوف منه : سرق القلم

إذا حذف الفاعل وناب عنه المفعول فلا يجوز أن يلحق بما يدل عليه نحو: عوقب التلميذ من الأستاذ ، لأن الفاعل يحذف لغرض من الأغراض وفلا يجوز أن يذكر بعد حذف .

يكون نائب الفاعل :

اسما ظاهرا : نحو عوقب الكسول¹²

ضميرا مستترا : طرد ثم أرجع

ضميرا متصلا : خدعت

ضميرا منفصلا: لم يكافئ إلا أنا

مصدر مؤول : علم أن القطار مقبل

8 ينظر محمد حسن مغالسة النحو الشافي مؤسسة الرسالة الطبعة الثالثة 1997، ص 142 ، ، محمد حماسة عبد اللطيف وآخرون ، النحو الأساسي ، دار الفكر العربي ، 1997 ص 320

9 ينظر محمد حسن مغالسة النحو الشافي مؤسسة الرسالة الطبعة الثالثة 1997، ص 135

¹⁰ ينظر عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، ص 183 ، ينظر محمد حسن مغالسة النحو الشافي مؤسسة الرسالة الطبعة الثالثة 1997، ص 152

¹¹ ينظر محمد حسن مغالسة النحو الشافي مؤسسة الرسالة الطبعة الثالثة 1997، ص 152

¹² ينظر محمد حسن مغالسة النحو الشافي مؤسسة الرسالة الطبعة الثالثة 1997، ص 153

_ تسمى الجملة التي ورد فيها الفعل المبني للمجهول جملة فعلية

_ تجري أحكام الفاعل على نائب الفاعل

_ يرفع اسم المفعول نائب الفاعل كالفعل المبني للمجهول نحو: هذا طالب معلوم اجتهاده

_ تتغير صورة الفعل المبني للمجهول مع نائب الفاعل و يسمى فعلا مبنيا للمجهول و يكون منه الماضي

والمضارع

_ عند بناء الفعل للمجهول يضم أوله و يكسر ما قبل آخره نحو:

أَكَلَ - أَكَلْ ، ضَرَبَ - ضَرْبَ ، سَمِعَ - سَمِعَ

تَعَلَّمَ - تُعَلِّمَ ، تَجَهَّزَ - تُجَهِّزُ

اسْتُخْرِجَ - اسْتُخْرِجُ ،

عند بناء الفعل للمجهول للمضارع يضم أوله ويفتح ما قبل آخره مثل :

أُكْرِمَ _____ يُكْرِمُ

اسْتُخْرِجَ _____ يُسْتَخْرِجُ

تقلب عينه ألفا إذا كانت واوا أو ياء مثل :

يَقُودُ _____ يُقَادُ

يَغِيبُ _____ يُغَابُ

_ إذا كان الفعل متعديا إلى مفعولين أو ثلاثة مفاعيل كان الأول منها نائب فاعل وتبقى الباقيات من المفاعيل

مفاعيل فقط لأن ينقص ترتيبها نحو :

أعلم الطالب النتيجة سارة

أُعَلِّمُ الطالبُ النتيجةَ سارة ، فالطالب نائب فاعل والنتيجة مفعول به أول و سارة مفعول به ثان ، والأصل

أن النتيجة مفعول به ثان ، و سارة مفعول به ثالث

إذا كان الفعل لازما فإن نائب الفاعل يكون : جارا و مجرورا نحو: ذهب إلى المنزل

أو ظرفا نحو: يمشى أمامك أو مصدرا نحو: يسجد سجود الخاشعين